اعطى الذكر فقد اعطى منشور الولاية فالمداومة
عليه دليل على ولاية المشتغل به ولكونه اعظم
الاركان وقع الحث في القرآن المجيد اكثر من غيره
من الاركان قال تعالى فاذكروني اذكركم وقال
تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
الآية وقال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وقال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى
واذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا
وقال تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات الى غير ذلك والذكر نوعان
الاول الذكر باللسان وهو شأن اصحاب البدايات
فيجب عليهم مواظبة الذكر باللسان مع تكلف
الحضور بالقلب حتى يصير الحضور طبيعة له
ولا يترك الذكر لوجود الغفلة فربما ذكر
مع غفلة يرفعه الى الذكر مع الحضور وربما ذكر
مع الحضور يرفعه الى الذكر مع الغيبة عما سوى
المذكور واذا غاب عما سوى المذكور استغرق
في عين بحر الوحدة فيصير القلب بيت
الرب تعالى فينشأ عنه الذكر من غير قصد وارادة

تدبر

تدبر لامتزاجه بروحه وجسمه وانواع الذكر
اللساني كثيرة منها التسبيح والتكبير وتلاوة
القرآن وغير ذلك واسرعها اجابة للمنادي لا اله
الا الله معززة عن محمد رسول الله على التحقيق
فيما عدا الختم فاذا اراد الختم ختم بها وفي
بعض الطرق الشاذلية انه يذكرها على راس
كل اية هذا اذا ذكر وحده اما اذا ذكر وحده
مع جماعة فلا يذكرها الا عند الختم مع اخوانه
وهذا ذبح ارباب الطرق المحمدية على الاقتصار
عليها فاذا اكل السالك فاله افضل له ان يضم معها
محمد رسول الله والا فافضل حينئذ الاشتغال
بتلاوة القرآن ليتحلق به ويفاض عليه العلوم
اللدنية من اسراره فان لم يكن يحفظ القرآن
اشتغل بسماعه ممن يقرؤه وان كان القارئ
صاحب غفلة ويكون الامر على احد قولي العارف ابي
عمر ابن الفارض

يا اخت سعد من حبيب حبيتني
بمسألة اديتها بتلطف
فسمعت فالم تسمعي ونظرتما
لم تنظري وعرفتما لم تعرف

النوع الثاني الذكر القلبي وهو شأن ارباب

Copyright © King Saud University